العدد ٩٧

(وأمرهم شورى بينهم) — قرآن كريم

السنة الثانية

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريده بالقاهره
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر — تليفون رقم ٦١٠٩
الوصولات — لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريده

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٥

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦

الحكم الشرعي هو القصد في كل شيء

تحفة من تحف نابغة الزمان الامير شكيب أرسلان

الى أديب فلسطين الاخ الاستاذ السكاكيني امتع الله الادب بطول بقائه

رأيتك في موضوع زواج الاستاذ الدكتور منصور فهمي قد ألممت بأمور كثيرة كل منها يكاد يكون علماً قائماً بذاته وفلسفة لا تستوعبها الاجلاد العديدة ووددت لو اتسع لنا الوقت فنوفي هذه المباحث الاجتماعية العالية حقها ولكن واأسفاه حال الجريض دون القريض وكل منا مشغول من مصائب وطنه ونكبات قومه بما يلهي عن الزواج والابتناء والبحث عما فيهما من الخيرات والاسواء

ان دام هذا ولم تحدث له غير
لم نبك موتاً ولم نفرح بمولود

ولكن ان لم يصبها وابل فطل فها أناذا على قدر ما يسمح الوقت أجاذبك الحبل وأؤيد ما أراه حرياً بالتأييد واستجلب نظرك الى ما لي فيه نظر . فأما الزواج في نفسه فقد يراه الانسان قيداً ثقيلا وعبئاً يجدر به أن لا يتعرض لحمله ومن كل الجهات أتاه لم يجد فيه الا تعباً وألماً ومسؤولية وخوفاً وان كانت فيه حلاوة فهي بما يحيط بها من شوائب الاكدار والاقذاء كحلاوة الخروب المخطب فيه أكثر جداً من العسل . ومع هذا فان السواد الاعظم من الناس يتأهلون وان السعداء في الحياة معظمهم من هذا النوع وانه ان كان في هذه الحياة سرور فتسعون في المائة منه عند المتزوجين دون المعازيب . لهذا يحار الانسان في تعليل اجماع الناس تقريباً على اتيان هذا الامر الشاق مع تسليمهم بمشقته وما يحيط به من عناء وتبعة . ولك أن تقول بحار الانسان في اجماع الناس على الاعتراف ببلاء ثم في الوقت نفسه يحملون أنفسهم عليه بنفوس طيبة أشبه بدودة القز التي تجتهد الاجتهاد كله في غزل بيت تموت هي في وسطه . لا جرم يا أخي ان هذا سر من أسرار الطبيعة وانه غالب على الناس بحكم الغريزة لا بحكم العقل . اذ لو تأمل العاقل في قضية الزواج وكيف ان المرء بينا هو حر مفلت من قيود الاهل والاولاد وخالص من كل عبء سوى عبء نفسه التي بين جنبيه اذا به جاء فاثقل نفسه باوقار باهظة وهموم مذيبة ولم تكفه نفسه التي هي وحدها فيها البركة من جهة الهم والغم حتى اضاف اليها أنفساً عديدة من شكلها . ثم اذا تأمل العاقل في ذلك وجده جنوناً . ولكنه جنون أجمع الخلق عليه وأوصى به الانبياء والاصفياء وأشار به الحكماء والفلاسفة ولم يشذ منهم الا القليل

وسمعت من فم أستاذنا الامام الشيخ محمد عبده أكرم الله مثواه نقلا عن أحد كبار الصوفية في تعريف الزواج هذه الجملة الغريبة : الزواج جنون الحي .

نعم هو جنون لكنه جنون غرزه الله في فطرة مخلوقاته جميعاً بمقتضى وجوب التناسل واستبقاء النوع فالحياة مبنية على حب البقاء . وكان الاستاذ الامام رحمه الله يقول : كأن الانسان من حبه بالبقاء وتعذر ذلك عليه لم يرد فراق هذه الدنيا قبل أن يترك فيها بضعة منه تنوب عنه وتحيي اسمه وتكمل بدايته ومن أجل هذا قالوا : الولد تكملة أبيه

ثم ان آلام الحياة بجانبها آمال . والخوف بحذائه أمن . والنصب بعده راحة . وليس الزواج كله مصائب . ويكفي المرء لذة وقرة عين أن يكون له أبناء نجباء

منن الاله على العباد كثيرة
وأجلهن نجابة الاولاد

وكم ولد بني بيوتاً لا عمادها بفضل نجابته . وكم والد ذاق الراحة بعد العناء والسعادة بعد الشقاء بعد أن شب أولاده وأفلحوا . وكم قليل بنفسه ذليل بوحدته رزقه الله بنين أشداء ونبتت على كتفه مقصبة وحال فبدل بذلته عزاً وبمخافته امناً . ولك أن تقول في الشعوب ما تقوله في الافراد . فالامم التي يكثر عددها . ويزداد نسلها هي آمن الامم استقبالا ولهذا تجد الالمان وهم المغلوبون في الحرب الكبرى أحسن مستقبلا في نظر علماء الاجتماع من الفرنسيس الذين كانوا من الفئة الغالبة . وكل أمة تجتهد الآن في زيادة نسلها علماً بأن البقاء في هذه الارض وعدمه متوقفان على النسل وعدمه . وحب البقاء فطرى في البشر . قال أبو العلاء

وخوف الردى آوى الى الكهف أهله
وعلم نوحاً وابنه عمل السفن

ومن هنا تعلم ان أحدث قاعدة اجتماعية أخذ بها فلاسفة العصر الحاضر وعضت عليها اوربة بالنواجذ هي سنة الرسول العربي (ص) القائل : تزاوجوا وتناسلوا حتى أباهي بكم الامم يوم القيامة .

نعم ان السر الاعظم في الزواج هو حفظ النوع وبقاء النسل ولهذا لا أجد في هذا المعنى كلاما أحلى من كلامك عند ما تقول : اذا تزوج هذا الزواج الروحي ثم رزق ولداً فما ينقص من حياته يعوضه بحياة ولده وما فاته من أمل في نفسه تداركه في ولده فاذا أشرق وجه ولده فكأن وجهه هو أشرق . واذا أقبل عليه ولده وعيناه تلمعان فكأن عينيه هو تلمعان . واذا رأى ولده يضحك ويلعب فكأنه هو يضحك ويلعب . واذا أدرك ولده سن الشباب فصار ذا شجى وترنم فكأنما هو الذي يشجي ويترنم . واذا سما ولده الى المدارك العالية فكأنما هو الذي يسمو اليها وان أجمل عاطفة في الرجل لعاطفة الابوة الخ »

هذا تفسير ان الولد تكملة أبيه كما مر وان الانسان لينهب من هذه الدنيا وفي نفسه أشياء منها وحسرات عليها فيرى في ولده العوض الوحيد الذي يتدارك مافاته هو فكأنه لم يفته . والعاطفة الابوية هي أجمل عاطفة في الرجل وعاطفة الامومة هي أشرف عاطفة في المرأة هذا



الاستاذ احمد زكي باشا

« ننشر صورة استاذنا الجليل بمناسبة سفره الى بلاد العرب . وقد وددنا أن تكون الصورة أكبر وأوضح من هذه ولكننا مع الاسف لم نظفر بخير من صورة جواز السفر ! فنشرناها داعين لسعادته بالسلامة والتوفيق »

لاجل انها أصدق عاطفة في الانسان . وما أظن لذة من لذات الحياة تعادل لذة رؤية الاب لاولاده حوله وما هم الا كما قال الشاعر :

وانما أولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الارض
لوهبت الريح على بعضهم
لامتنعت عيني من الغمض

وما أحسن قول المرحوم اسكندر العازار من المعاصرين وهو يصف لذة الزواج :

وحواليك من بنيك عيون
لا عيون المها ولا الغزلان
ولهم في حديثهم نغمات
يا حنيني لنغمة الكروان

أما ماذكرت من الاعتراض على الذين لا يعرفون السرور في حياتهم « ولا يستقبلون الايام الا بوجوه مقطبة وصدور منقبضة وأخلاق ضيقة الذين لا يلتذون بشيء بل دأبهم الانتقاد والاعتراض والاشمئزاز والتشكي من غير علة فيزعجون أنفسهم ويزعجون الناس الخ »

فيا أخي ان هذا الخلق لمن الامراض التي يبتلى بها الانسان ثم يبتلى المجتمع بسببها . والافرنج يسمونه « التشاؤم » فكل شيء في عين المبتلى به اسود . ومن أحسن ماقرأت في هذا المقام كتاب لطبيب اميركي اسمه « ماردن » يبين فيه مضار الانقباض والتشاؤم ومافي التقطيب وكثرة النعي وشدة السخط على الدهر من الضرر بالصحة وبالنشاط وبانتظام الاعمال وسداد الآراء ويوصي كثيراً بالتفاؤل وقلب الامور على جهة الخير وتجنب القنوط وبالتماس الوجوه المفرحة بحيث اذا أخذ المرء نفسه بهذه العادة انقلبت فيه سجية وعاش سعيداً فهانت عليه الارزاء اذا وقعت وما زلت أحدث نفسي بنقل هذا الكتاب الى العربية لكثرة مافيه من الوصايا المعقولة والآراء المقبولة مع الاسلوب السهل العذب الخالي من تقعر الاطباء وتنطع المتزيدين بالعلم والحكمة . ولعمري ان الحث على التفاؤل لمن الواجب على مربي الناشئة لان الانبساط والسرور لما يسهل مشكلات المعيشة ويهدي خطى السائر في هذه الدنيا ويزيد النشاط والحركة ويرغب في الزواج والنسل . ومن النكات التي سمعتها في حياتي اني كنت مرة أتمس النزهة في قرية « عرنة » وهي أعلى قرية في السفح الشرقي من جبل الشيخ ففي المساء اجتمع عندي أهل القرية جميعاً منهم الذي هو أبو علم الدين قسم وأبو نصر الدين محمد وأبو محمود سلمان وأبو حمد شاهين ومنهم الذي هو أبو عساف جرجس وأبو ناصيف الياس وأبو قبلان أسعد وهلم جراً وأخذت معهم بالحديث في أمور معيشتهم والسؤال عن أحوال زرعهم وضرعهم متلذذاً بسذاجة اجوبتهم وقرب مناحيهم الى الطبيعة ومتعجباً من انسجام المنطق الوافر في ذلك القالب من البساطة فمن جملة ما أوصيتهم به ان يتزوجوا ويكثروا من الولد لان أراضيهم واسعة واحتياجاتهم البيتية قليلة ومناخهم باعث على الصحة والنشاط فاذا كثرت اولادهم كثر العمل في اراضيهم فازدادت ثروتهم ورفاهيتهم وكان البيت الذي كنا فيه مكتظاً بهم وهم جلوس صفوفاً الصف وراء الآخر فهتف واحد منهم كان جالساً في الزاوية فقال : نعم كل هذا صحيح ونحب ان نخلف أولاداً ولكن ظلم الحكومة . . فأضحكتني هذه النكتة وأضحكت الجمهور . وهي مع سذاجتها كلها منطق . ومقصد ذلك الفلاح المسكين ان الزواج والتناسل مما يتبغي له النشأة والانبساط . وأنى لهم هذه النشأة وهذا الانبساط والجندرمة تقاديهم وتراوحهم بصنوف المظالم والمغارم . لاجرم ان الظلم والقهر مما تذهب معه دواعي السرور فيقل الارتياح الى الزواج . على أن السرور يجب ان لا يتعدى الحدود التي تصل به الى البطر ولهذا كرهت الشرائع السماوية الافراط في الفرح كما كرهت الافراط في كل شيء .

والانسان كلما كان سريع الهزة طروبا كان أعرق في الانسانية

وما راعهم الا شمائل ماجد
طروب الى الآن الكريم طروب

لكنه اذا أفرط في الاهتزاز والفرح عد ذلك من الخفة وخسرسجية الرصانة وقد يصيبه ما يصيب الحيوانات من الارن فيصير أقرب الى الحيوانية منه الى الانسانية

ولهذا كانت أوامر القرآن الكريم هي القصد . قال الله تعالى : لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور .

لا ينهي القرآن عن الفرح بمعنى السرور والتماس المشروع من طيبات الحياة فهو يأمر به في مواضع كثيرة ويحث على أخذ الانسان نصيبه من هذه الدنيا انما ينهى عن الغرق في لجة الدنيا وينهى عن الافراط والاسراف : وكلوا واشربوا ولا تسرفوا . وأما الذين من اتباع القرآن حسبوا الاسلام هو الانسحاب من الدنيا والزهد فيها وفسروا الكتب المنزلة بهذا الشكل فقد أساؤا التفسير وذهبوا في معنى كون الدنيا دار قلعة مذهباً ليس من روح الكتب المنزلة التي عرفت الانسان انساناً ولم تعرفه جماداً ولا حملته مالا طاقة له به : ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

وأما ان الشيخ تقي الدين السروجي نور الله ضريحه كان يكره مكانا تكون فيه امرأة ولا يأكل شواء قطعه النساء بأيديهن الخ فهذا لا يلتئم مع الشرع الشريف ولا مع سنة من قال (ص) : حبب الي من دنياكم ثلاث : النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة . وقد كان صاحب هذا القول عليه الصلاة والسلام أزهد في الدنيا بمعنى الزهد الحقيقي من الشيخ تقي الدين السروجي ولكنه لم يكن مزاجه مريضاً بل كانت الانسانية فيه على أكمل وجه فأباح للناس التمتع بالنساء بحسب مقتضى الطبيعة البشرية السليمة لكنه أباح ذلك بصورة الحلال حتى لا تختلط الانساب ولا تفسد الاخلاق ولا يصبح الناس كالبهائم ينزو بعضهم على بعض بمجرد الشهوة

فان كان الاستمتاع بالنساء و بالطيبات من الرزق مع مراعاة الاعتدال والتقيد بالحلال سنة سنها صاحبها منذ ١٣٠٠ سنة وليست من أوضاع هذا العصر فان العقل ليس فيه قديم ومحدث بل هو العقل ميزان كل شيء عند الاولين كما عند الآخرين

ولعلنا لو سألنا الاطباء والحكماء والفلاسفة العصريين حتى الماديين منهم لم يستطيعوا ان يزيدوا شيئاً على تلك الوصايا القديمة ولا اجاز أحدهم الرفث الى النساء ولا التلذذ بالطيبات الا على الوجه الذي يمنع الضرر الاجتماعي والصحي أي الحلال والاعتدال

وأما اعتراضك يا أخي على ابن الوردي في قوله :

اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل

فابن الوردي هنا واعظ كما لا يخفى والواعظ يبالغ في الوعظ وكأنه يقرع المبالغة بالمبالغة . وابن الوردي لا يجهل ان الانسان انسان قد يغني وقد يتغزل وقد يمازح ولكنه يريد ان لا يكون ذلك خلقاً ثابتاً وأدباً مستمراً . فما قولك في رجل — لاسيما اذا كان يلغ سن الاكتهال أو الشيخوخة — لايزال يغني ويغازل النساء ويداعب ويهزل لاجرم ان ذلك مستهجن حتى في باريز وحتى في أنقرة ... التي هي من طراز احدث من طراز باريز ... وأنت ترى ان ابن الوردي فسر بيته الاول ببيته الثاني

ودع الذكر لايام الصبا
فلايام الصبا نجم أفل

أي هذه امور قد تغتفر للشبان لكنها قبيحة بالشيوخ أفلا ترى ذلك حقاً ؟

وأما قوله : واترك الغادة لا تحفل بها . فليس معناه أن يتركها فلا يتزوج بها بل ان لا يغازل الغيد ويتعشقهن مستهتراً وهو قد تجاوز سن الصبا . اراك تنحت اثلة رجال الدين من المسيحيين على ترديهم ثياب الحزن وانصرافهم الى العبوسة ومنع الطيبات وتقول للشرقيين منهم ليقتدوا بامثالهم في اوربة . لكن يا أخي سواء كان القسيس أو المطران في شرق أو غرب كيف تراه وهو حافل بالغادة ... متيم أثرها ؟ هل يبقى شيء بعد ذلك من وقاره الروحي ؟ وكيف تسمع بعد ذلك مواعظه ؟

نعم ان الذين يجيزون الزواج منهم لا بأس أن يحتفلوا بنسائهم وتراهم غير مقصرين في ذلك . قيل ان مطراناً كان يطوف على رعيته فبلغ احدى القرى ونزل في بيت القسيس الذي فيها بحسب العادة ففي المساء جلس الخوري وبجانبه الخورية وبجانبهما أولادهما وكانوا بضعة عشر شاباً وشابة فاخذ المطران يحدق فيهم بعد ان عرف انهم كلهم أولاد الخوري . فقال له الخوري : لا شك انك تفكر الآن ان الخوري لم يشتغل الا بالخورية في هذا الزمان . فضحك المطران الا انه لم يوبخه على افراطه بالاحتفال بالخورية ولا يحق له ان يوبخه

أما في الاسلام فالاحتفال بالغادة بالحلال هو شأن أكثر شيوخنا وعلمائنا تجد الواحد يبلغ الثمانين والتسعين ويتأهل وقد يكون له الولد .

تلاقيت مع أخي شوقي بك بهذه الايام الاخيرة في باريز فانساق معنا الحديث وهو شجون الى حب هؤلاء المشايخ للزواج فقال لي : يا أخي لم نفهم هذا السر في كون علماء الازهر يبلغ الواحد منهم التسعين وهو لا يخرج من بيته ولا يعرف الرياضة البدنية ونجد صحته طيبة وتراه يتزوج ويلد . فقلت له : سر ذلك راحة البال والنوم باكراً وشدة اليقين واتباع الدين . وروى لي الاستاذ الاكبر سيدي احمد الشريف السنوسي ان الولي الكبير سيدي احمد بن ادريس دفين صبيا خلف ٦٠ طفلا بعد ان بلغ الثمانين . وقرأت في أحد مؤلفات الفرنسيس عن الطرق الصوفية الاسلامية ان رجالها لا يقصرون في التقوى والزهادة عن قديسي النصرانية الا انهم لا يصبرون عن الزواج . والسبب في ذلك ان الزاهد أو العالم المسلم يجد الزواج من جملة العبادة ويذكر النهي الوارد في الشرع عن الرهبانية والتبتل ولذلك تجد المسلمين يزداد عددهم برغم جميع ما يحيط بهم من الاسباب التي توجب تناقص عددهم . ولو كان طرز معيشتهم في النظافة والتحوطات الصحية كطرز معيشة الاوربيين وكانوا من القوة والمنعة على ما هي عليه أمم الافرنج لكانوا أضعاف ماهم الآن ولكن المسلمين الا ما ندر فاقدون للاسباب الصحية أو مهملوها جهلا وجموداً فاقدون لاسباب الفرح والنشاط بتكالب الغريب المعتدي على بلادهم . ولا تنس ظلم الحكومة ... الذي قال عنه فلاح عرنة لله دره !

لوزان — شكيب ارسلان

العربدة الطائشة

لما وقعت حادثة الباخرة الفرنسوية في تركيا وقبض الترك على ربانها عربدت الصحف الفرنسية على الاتراك وهددتهم بالويل والثبور وقد هاجت الحكومة الفرنسوية وابرقت وارعدت وانذرت ببروق اسطولها الى أزمير ولكن الترك احالوا الضابط على محكمة الجنايات وقالوا للفرنسيس اعملوا ماشئتم . ويقال ان الترك حركوا بعض القوات نحو حدود سورية فهدأت زمجرة الفرنسيس وسكتوا بعد ان يلموا ريقهم لمراراً عديدة

نظرات في حالة فلسطين

(١) من القواعد المقررة ان الحكومة خادمة للشعوب ولكن لما كانت الامم المستعمرة تتجاهل ذلك في مستعمراتها فانك ترى أبناء تلك المستعمرات الاصليين يكرهون المناصب وما هو في حكم المستعمرات فلسطين التي لم تكتف الدولة المنتدبة بتطبيق وعد بلفور الجائر عليها قسراً بل رأت من مصلحتها أن تتذرع بكل سبيل يحول دون اتحاد العرب وتقويم نفوسهم وأخلاقهم . ومن هذا القبيل نظرها بعين الارتياب الى المدارس الوطنية العربية وميلها الى التخلص منها بواسطة القائمين بأمرها وذلك باسكارهم بانواع المطامع وتنفيذ المآرب . فمنذ ماشرت حكومة فلسطين بان مدير مدرسة النجاح النابلسية عجب للظهور أفهمته على لسان ذلك الرجل الفاضل الذي أتت به من شرق الاردن بامكان تعيينه عضو في المجلس البلدي على ان يمتطي ظهر المبدأ الحكومي ويضحي من أنصار الحكومة ومؤيديها فقطع لها العهود بذلك ، ثم وقع بما تأملوه من مهزلة المفاوضات لتأييد مشروع المجلس التشريعي الابتر واعلان ذلك المدير حرباً على كرامة الامة ووحدتها ليحملها على الظهور بمظهر الذليل المستغفر عن ذنب اقترفه سابقاً . فاقدام المدير على تلك المفاوضة ليس الا لينال كرسيا في المجلس المذكور لا أكثر ولا أقل ، غير ان الوصول الى كرسي انتخابي يتطلب نفوذاً كافيا لخوض المعركة الانتخابية وهذا مما لا يملكه حضرته فما رأى أحسن من الشكعة الرئيس الحقيقي لعصابة نابلس ليساعده على الدنو من ذلك الكرسي ؛ فأخذ يتزلف اليه وأخيرا رأى ان يقيم له الدليل الحسي على شدة تعلقه به واخلاصه اليه بأن يعلق صورته على جدران المدرسة بعد أن يقيم له حفلة تكريم

ان المدارس لا تعلق سوى صور الابطال الذين خدموا امتهم وأعاظم العلماء الذين أعلوا منار العلم ولا تحتفل بغيرهم ، وما رأينا مدير مدرسة النجاح احتفل حتى الآن ببطل ولا عالم فجاء الآن يقترح الاحتفال باحد الشكعة وتعليق صورته في صدر قاعتها ولا أدري كيف تكون اخلاق الطالب الذي يتخذ الشكعة قدوة له في سيره في الحياة . وما كنا لنصدق اقدام مدير النجاح على مثل ذلك لو لم يبلغ الخبر حد التواتر؛ فما دام الامر كذلك فاننا نوجه انظار مؤسسي مدرسة النجاح ليحولوا دون تنفيذ مناحي هذا الرجل محافظة على كرامة العلم والمدرسة ولو أن عدم الاحتفال بالشكعة يحرمنا من سماع خطبة كالتي ألقاها في النادي العربي أيام موسم النبي موسى ونشرتها جريدة الشورى في ذلك الحين . . . .

(٢) الثقة سر الاتحاد . ولا اتحاد حيث لا ثقة وكيف يتحد المرء مع الآخر ويسعى معه في تحقيق أحد المقاصد اذا لم يثق به ؟ وقد أطلع المستعمرون على هذه الحقيقة فاتخذوا مبدأ رفع ثقة الناس من بعضهم بعضا دليلا لهم في سياستهم الاستعمارية . ومن البلدان التي أصيبت بداء الاستعمار فلسطين العربية . فلما أحس المستعمرون في فلسطين شدة اتحاد العرب وتفانيهم في المطالبة بحقوقهم القومية المهضومة رأوا ان يهدموا حصون الاتحاد باستهواء بعض الزعماء واطماعهم ببعض الكراسي والمناصب فترتفع ثقة الناس منهم فيحاولوا استرداد هذه الثقة بضروب المكر والخداع ، وقد تم للحكومة ما تريد فصرت ترى بعض الذين كنت تظنهم من اقطاب الوطنية حكوميين أشداء على بلادهم وهكذا التبس على الناس أمرهم فاصبحوا يرتابون في اخلاص أي انسان وهذا ماجعل المستر (سايكس) يقول « ان عرب فلسطين لا يثق أحدهم بالاخر وكلهم يثقون بالحكومة » وها قد حان الوقت الذي يجب فيه على المخلصين من ابناء البلاد ان يناقشوا الذين أوجدوا تلك الحالة التعيسة ويحاسبوهم حسابا غير يسير . ومن الذين جنوا على الامة وساقوها الى موارد الهلاك أولئك المذبذبون الذين فاوضوا الحكومة فرجوها أن « تصفح » عن الامة خطيئة رفضها مشروع المجلس التشريعي وهم — لا الحكومة — الذين فتحوا باب المفاوضة بدليل تصريح المستر (ماز) الذي قاله على لسان المندوب السامي وهو « ان الحكومة يسرها ان ترى بين ابناء البلاد رجالا أعلموا عن سياستهم السلبية فجاؤوا يفاوضونها في امر المجلس التشريعي باسمهم الشخصي مستصوبين السياسة الايجابية ولكن سرور الحكومة يكون أتم لو ان المفاوضين يحملون وثائق تثبت أنهم ممثلون لهيئات في البلاد ؛ ولذلك فالحكومة ترى أن لا تبت في الموضوع قبل أن يفاوضها فيه اناس ممثلون ، وانها تعد عرب فلسطين باجراء الانتخابات البلدية في اقرب وقت» في يستغرق الناس فيضعون حداً لتجار الوطنية الذين انكشف ما كان ينطوي تحت غطائهم الخارجي الخادع من مكر ؟

(٣) هزيمة عصابة نابلس في الانتخابات التي وقعت في قضاء جنين لعضوية المجلس الاسلامي أقلقتها واثارت في رئيسها الحقيقي حب الموروث للانتقام تقول ذلك بمناسبة ماوقع في هذا الاسبوع في قضاء جنين ولاسيما في قرية سلفيت فقد سمعنا قبل عشرة أيام ان الرئيس الحقيقي وبعض افراد عصابته اجتمعوا في دكان ذلك التاجر الذي نبذه اهله وذووه وقرروا احداث شغب ووقوعات في كثير من قرى قضاء جنين ثم المسابقة الى الحكومة والصاق تهمة التعدي بخصومهم غير اننا ضربنا بذلك القول عرض الحائط قائلين ان حب الانتقام مهما بلغ في عصابة نابلس لا يدفعها الى اقتراف ذلك العمل ولكن سرعان ماخاب ظننا فقد رأينا مصداق تلك الرواية اذ تعدى محسوبو الشكعة في سلفيت والالبن وغيرهما من القرى على خصومه ووقعت وقوعات جرح وضرب كادت تقضي على حياة كثير من الابرياء وانا لنرجو ان يدقق القضاء في البحث فيعاقب المسببين الحقيقيين كما اننا نرجو سكان القرى ان ينتبهوا الى مايجره فساد المفسدين من العواقب الوخيمة على البلاد فيتكاتفوا ويتضامنوا ويسعوا في الاهتمام بالمصالح الوطنية ، فالوطن لم يكن في وقت محتاجا الى الاتحاد وجمع الصفوف أكثر منه في هذه الايام

(٤) لو فوض الى أمر اصلاح الدوائر الرسمية في فلسطين لالغيت رواتب جميع الوظائف الانتخابية فلولا الرواتب والمعاشات لما تقاتل كثير من المرشحين لتلك المناصب ولما ظهر في الامة رؤساء البلديات المعينون الذين جعلوا الحكومة تحرم البلاد من مجالس بلدية منتخبة ، ومن هؤلاء الرؤساء رئيس بلدية نابلس الذي جيء به من الساقط وعين رئيسا لبلدية نابلس على رغم ارادة الامة وهو منذ عينته الحكومة لتلك الوظيفة يستعمل جميع الوسائل التي تبهظ كاهل الباعة بانواع الغرامات والعقوبات النقدية وقد ازداد ظلمه للناس منذ حرمت الحكومة البلديات من ضريبة الجمارك ، وعلة ذلك انه يتقاضى راتبا ضخما وكانت ضريبة الجمارك كافية لاخذ ذلك الراتب منها . فلمازالت تلك الضريبة وأصبح قبض معاشه متعذرا لقلة الايراد رأى أن يسد العجز من الغرامات التي يفرضها على صغار الباعة وفقراء الاهالي وليت الغرامات تناسب المخالفات التي تفرض من أجلها — بل البون بينهما كبير الى النهاية ؛ فالبائع الصغير المكلف بضريبة عشرين قرشا البلدية ويقصر في دفع تلك الضريبة في الوقت المناسب يفرض عليه رئيس البلدية غرامة مئتي أو ثلاثمائة قرش صاغ مصري ، أو انه يفرض عليه مبلغاً يكفي لمعيشة ذلك الفقير وعياله شهراً كاملا . وهكذا يحرم ذلك المسكين من قوت يومه ليدفع الغرامة الباهظة التي ينتفع منها الرئيس المذكور ومحاسيبه « كرشيد المالكات » التي تقبض راتبا لا بأس فيه من غير أن تقوم بوظيفتها ولو يوما واحداً ولذا ترى فقراء نابلس يتضرعون الى الله بأن ينقذهم من هذه الحالة

نابلس « متفرج »

متفرقات

الاستاذ زكي باشا

علمنا انه قد وردت برقية لاسلكية من صنعاء أوسلها الاستاذ العلامة احمد زكي باشا الي عائلته يقول فيها ان صحته وصحة رفيقه نبيه بك جيد وان موعد مغادرتهما اليمن قد أزف كتب الله لها السلامة

الاستاذ منصور

انهمك الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي في خلال الشهر الماضي في اعداد داره الجديدة في قصر الدوبارة وقد بنى على عروسه من غير ضجة جعله الله قرانا مباركا

وقد كتب الينا مراسل من بورسعيد يقول ان الاستاذ وعروسه الفاضلة قد زارا تلك المدينة للاستراحة بضعة أيام بعد ان ضاعت أيام أجازتهما في العمل بوزارة المعارف وبحث برامج التعليم

فنكرر التهنئة للصديق الجليل وندعو له ولزوجه الفاضلة بالسعادة الدائمة

الاستاذ السكاكيني

قبل الاستاذ خليل السكاكيني كبير أدباء فلسطين غير منازع الاشتغال في معارفها وقد علمنا انه عين بمنصب «مفتش» وسنزيد ذلك بيانا في العدد المقبل

فنحن نهنيء معارف فلسطين بهذه الدرة الثمينة ونهنيء تلميذها الاستاذ النابغة وفضله

الامير سعود

يقال ان سمو الامير سعود ولي عهد نجد والحجاز وضيف مصر سيغادر هذا القطر في ٢١ سبتمبر الجاري وسيلبي سموه دعوة عربان الشرقية الذين دعوه لزيارتهم . وقد تمت العملية التي أجريت في عينه فاحرز الشفاء التام والحمد لله

الشيخ جاسم آل ابرهيم

كتب الينا من الهند أن الشيخ جاسم آل ابراهيم كبير وجهاء العرب في بومباي قد سافر الى اوربا وانه سيعود قريباً

وقد علمنا أن حضرته زار المانيا وسويسرا وفرنسا وانه زار صديقه نابغة كتاب العرب وأمير الادباء الامير شكيب ارسلان في داره بمدينة لوزان ثم غادرها الى باريس

قدوم

عاد من مصيفه في بلطيم سعادة القائد العربي الشهير عزيز علي بك المصري

وعاد من أوربا الوجيه توفيق بك مفرج أحد أصحاب الشركة التجارية البريطانية في القاهرة

موسم النبي روبيل

فلسطين الآن قلقة متكدرة بسبب محاولة تعطيل موسم النبي روبيل وهو موسم وطني ديني يشترك فيه خمسون الف من السكان ويستمر مدة شهر كامل . وقد كتب الياغير واحد مقالات مطولة حول هذا الموضوع يستدل منها أن الجمهور الفلسطيني يعتقد أن الصهيونية دخلا في المسألة

والذي نعرفه أن التعليمات التي أصدرتها الحكومة الفلسطينية بسبب تفشي الطاعون البقري هي التي سببت هذا الاعتقاد فنحن لذلك نشير على الاهالي بأن ينفذوا تعليمات الحكومة لمساعدتها عل مكافحة ذلك الوباء ولو بالاستغناء هذه السنة عن الموسم أن أقتضي الامر

ثرثرة وشعوذة

قال مراسلنا القدسي

اصدر الشيخ ذيب المراح كتابا يرد فيه على المذاهب الاربعة وهو يخطئهم جميعاً كأنه لا ينقص المسلمين من أسباب القيل والقال الا هذا الموضوع يتغلغل به الناس!

تأجير الجرائد • • •

كتب الينا في نابلس أن بعضهم يتسول نسخة من هذه الجريدة من بعض المشتركين ثم يؤجرها الناس بنصف قرش في الساعة !

ثورة في ايران

روت أخبار بغداد في هذين اليومين ان معارك حامية تدور في ايران بين سالار الدولة عم الشاه المخلوع وبين جيوش الشاه الجديد رضا بهلوي والمعارك دائرة على مايقال في كردستان الايرانية . وتنتظر صحف بغداد من القنصلية الايرانية هناك أن تنيع بلاغا رسميا عن هذه الثورة

بيان من الوفد السوري

في أوروبا

أطلعنا في بعض جرائد سورية على بيان نشرته السلطة المختلفة هناك متضمناً تكذيب الخبر الذي تناقلته الجرائد بوقوع مفاوضات صلحية بيننا وبين الحكومة الفرنسوية في باريز

فهذا التكذيب لا يقوي سمعة السلطة المشار اليها في تحري الصحة والصدق . والحقيقة أن الوفد السوري لم يكن ليذهب الى باريز من تلقاء نفسه ولا يقصد بداهة أن يذهب الى باريز الا باشارة رسمية . واذا كانت المفاوضات الصلحية التي استمرت على عدة جلسات لم تسفر عن اتفاق نهائي فلم يكن الوفد السوري المسؤول عن هذه الحالة بل وقوف المفاوضات انما نشأ عن اختلاف آراء ذوي الحل والمقدمين الفرنسويين أنفسهم

وعليه نشفع هذا التكذيب بتكذيب آخر وهو أنه لا أثر من الصحة لما ذكرته بعض الجرائد البارسية من وقوع خلاف بين أعضاء الوفد بعضهم مع بعض أو بين الوفد وجلالة الملك فيصل الذي لم يتدخل في هذه المفاوضات . وانه لاصحة أيضاً لوضع مسألة العرش السوري موضع المناقشة اذا كان تعيين الحكومة المستقبلة منذ اليوم أمراً ميسراً وهو على كل حال منوط بارادة الامة السورية التي لا تبحث فيه قبل الحصول على تمام استقلالها .

الوفد السوري

جنيف في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٦

أعمال الوفد في جنيف

وتلقت اللجنة التنفيذية في مصر برقية من الوفد السوري في سويسرا انه قدم مذكرة اضافية الى عصبة الامم عن المسألة السوريه وأحوال سورية وفظائع فرنسا فيها وكيف دارت المفاوضات في باريس ثم ختم مذكرته بالاحتجاج على أعمال الفرنسويين وطلب التدخل حالا

جمال الدين عوض

غادرنا الى فرنسا الاديب المفضال جمال الدين افندي حافظ عوض نجل الزميل الجليل صاحب الكوكب الاغر المتخصص في العلوم السياسية وفقه الله وأعاده الى بلاده ناجحاً وعضواً عاملا في المجتمع الشرقي

في معارف فلسطين

رقي الاديب الفاضل محمد توفيق افندي أبو السعود المدرس بمدرسة الخليل الاميرية الى منصب ناظر لمدرسة المجدل فنهنئه

مراقب بريد القاهرة

وافق وزير المواصلات على تقاعد سليم بك حنا مراقب بريد القاهرة . وقد كتب الينا بعض التجار وأرباب المصالح يقولون انهم يرجون تعيين سعادة أحمد بهجت بك نائب مراقب بريد القاهرة أصيلا لهذه الوظيفة بالنظر لما اتصف به من الحزم وحسن الادارة

ونحن نضم صوتنا الى أصوات حضراتهم ونرجو من وزارة المواصلات ان تقدر اجتهاد هذا الاداري الفاضل حق قدره

المعتمد النجدي في الشام

عينت الحكومة النجدية السيد ياسين الرواف وهو رجل ساذج معتمداً للدولة العربية في دمشق . فهل البلاد العربية عقيمة فلا يوجد فيها من الذين يعرفون الاساليب السياسية من يصلح لهذا المنصب الا هذا الرجل البسيط ؟

الامير فيصل آل سعود

مر سمو الامير فيصل نجل السلطان عبد العزيز بيور سعيد قادماً من جدة في طريقه الى أوروبا

صعوبة السفر

بين فلسطين ومصر

أخبرنا قادم من فلسطين انه أنفق نحو ٧ جنيهات نفقات سفر من بلدته الى القدس وأضاع نحو شهر من وقته ليستطيع الحصول على تأشير القنصلية المصرية بالقدس على جواز سفره

نحن نعلم انه لا بد للقنصلية المصرية الى تنفذ مايأتيها من الاوامر من مصر . ولكننا نسأل الحكومة المصرية هل تدقق في دخول أوباش الاروام والارمن وحثالات الامم الى مصر كما تدقق في دخول تجار فلسطين الى هذا القطر ؟

السيارات في القدس

كتب الينا من القدس أن سيارة صدمت امرأة قروية صدمة شديدة . وقد ذكر الكاتب ان البوليس أخذ السائق للتحقيق واستجوب المرأة ولكن قبل اسعافها وقبل تضميد جراحها .

أخبار الحجاز

روت أم القرى أن جلالة السلطان عبد العزيز أمر باطلاق سبيل المعتقلين وفي مقدمتهم آل السقاف على أن يبرحوا هم ورفاقهم البلاد الحجازية فان مضت مدة ولم يدسوا للحكومة سمحت لهم بعد ذلك بالعودة الى وطنهم

ـ نصبت ادارة البرق اللاسلكي في الحجاز محطة في الطائف

ـ جيء الى الحجاز بتليفون لاسلكي ووضع في مكة فصار بالامكان تناول الاخبار بواسطته من جميع الجهات .

ـ وصل الاستاذ العلامة الشيخ كامل القصاب الى مكة فاستقبل بحفاوة زائدة

ـ أنشأت ادارة الصحة الحجازية مدرسة للتمريض وقد فتحت أبوابها مؤخراً

حادثة في القدس

كتب الينا من القدس تفصيلات عن حادثة فظيعة سببها تعصب اليهود للبرنيطة

والحادثة تتلخص في أن الاديب نزار افندي أبو السعود ورفيق له كانا في شارع الملك جورج فاعتدى عليهما جمهور من سكان تلك الجهة لان اليهود لا يحبون لابسي الطرابيش ! وقد ذكر الكاتب أن عدد المعتدين كان كبيراً وان السيد محمد سعودي كان على مقربة من الحادثة فخف لنجدة الاثنين وخلصهما من ذلك الجمهور بعد ان أصيب بعدة ضربات وعدة جروح

لؤم الحكوميين

جريدة مرآة الشرق جريدة حكومية يعرف الناس ذلك عنها منذ صدرت . وهي مع ذلك لسان حال ذلك الشيء الذي يسمونه الحزب الوطني في فلسطين !

تقول هذا بمناسبة اذاعة وجهها الاستاذ الفاروقي الى كاظم باشا لقبه فيها بلقب صاحب العطوفة

ومع ان الاستاذ هو رئيس الحزب الذي تنتسب اليه مرآة الشر ؛ فانها وضعت للخطاب عنواناً قالت فيه « الى صاحب السعادة » ...

أي انها لا ترضى بتلقيب زعيم حركة فلسطين بما يلقبه به رئيسها الاستاذ الفاروقي !

بوليس المجدل

كتب الينا من المجدل أن الجاويش الذي أساء التصرف مع النسوة قد نقل الى غزه ويقول الكاتب أن التحقيق يجري معه لسوء تصرفه

غلام سعيد

قال مراسلنا من القدس : رزق الاستاذ الشيخ سعد الدين افندي الخطيب . خطيب المسجد الاقصى بغلام ذكر سماه زياداً بارك الله فيه وزاد في عمره

آخر الاخبار عن سوريه

لا تزال المعارك ناشبة بين الثوار والظالمين في كل مكان . وقد هزم الدروز حملة فرنساوية عند صلخد وشهبا ، وفتك ثوار الغوطة بحملتين افرنسيتين ثم استأنفوا احتلال دوما

واذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة الاخبار التالية التي نلخصها فيما يلي دعي :

ـ هبطت عصابة من الثوار على بلدة بحمدون في صميم لبنان فغنمت اموالا واوزانا دون ان تصادف أحداً من جنود السلطة

— طافت عصابة عكاش انحاء الجبل الشرقي وشنت الغارة على مخافر السلطة

— قطع الثوار الخط الحديدي في حوران ودارت معركة بينهم وبين جنود الفرنسيس خسر فيها هؤلاء ٨٥ قتيلا و ٥٠ جريحاً . ثم خرب الثوار الخط بين ديرعلي وخربة الغزالة ، وبين دمشق والكسوة

— ذهب قائد فرنسوي الى غوطة دمشق وقابل وكيل قائدها العام فوزي بك القاوقجي لامور تتعلق بعقد هدنة فابى فوزي بك قائلا ان ذلك يتعلق بالقيادة العامة في جبل الدروز

— انهزم الفرنسيس عند شهبا وقد واصلوا ارتدادهم حتى السويداء

— خرجت حملة فرنسوية صباح ٦ سبتمبر الى غوطة دمشق فقاتلها الثوار قتالا شديداً وقد عادت فلولها الى دمشق حسب العادة بحالة يرثى لها

* * *

وبعد كتابة ما تقدم انتهى الينا كتاب خاص من أحد زعماء الثورة يصف لنا فيه ما هنالك وسنلخصه في العدد المقبل ان شاء الله

ومما يذكر ان الزعيم المشار اليه ارسل الينا مع كتابه طائفة من طوابع الحكومة التي غنمها الثوار في معركة الكسوة

أخبار طولكرم

ـ جاء الاستاذ الشيخ اسماعيل الحافظ مفتش المحاكم الشرعية وبعد أن تفقد محكمة طولكرم سافر الى القدس ويقال ان لذلك علاقة بما نشرته الشوري عن كاتب المحكمة صاحب حكاية الجنيه والله أعلم

ـ حكم على ستة أشخاص من قرية زيتا لانهم كتموا عن الحكومة اصابة قريتهم بالطاعون البقري

ـ رفع أهالي طولكرم مضبطة الى مأمورية أوقاف نابلس يطلبون فيها نصب خطيب للمسجد غير « المصلي الصائم » !

ـ كان أحد أهالي قرية كور يرعي جملين له فجاء واحد من بيت لبد وأطلق على الجملين عدة رصاصات فقتلهما فذهب صاحب الجملين ومعه أحد رفاقه وأطلقا الرصاص على بقر المعتدي الاول فقتل أربع بقرات وقد رفع الطرفان دعواهما الى محكمة صلح طولكرم والامل وطيد بأن صاحب الوجدان الطاهر حاكم الصلح سيحكم على هؤلاء المفسدين بأشد الجزاء عبرة لغيرهم

قران أديب

زف الوجيه كامل افندي وفا الدجاني أحد أعيان القدس وتجارها حيفا على الآنسة لائقه صادق بك من أفاضل حيفا في حفلة مختصرة فنبارك العروسين ونرجو لها حياة طيبة سعيدة

حول اخبار سماخ

كتب الينا حضرة الفاضل سليم افندي اليوسف رئيس المجلس المحلي في سماخ من أعمال فلسطين يصحح بعض ما نشرناه من أخبارها وقد أكد حضرته ان ماذكره الكاتب من انه اعتاد أن يكفل المقبوض عليهم بادارة الشرطة لا أصل له أبداً فنحن يسرنا ان ننشر هذا التصحيح ونرجو من كل من ينشر عنه شيء عندنا ولا يكون طبق الواقع ان يقتدي بحضرة سليم افندي ويكتب الينا بالتصحيح الذي يريده

(المطبعة التجارية الكبرى بمصر)

الى الصديق العزيز صاحب فلسطين

رد على كلمه

لنا بجريدة « فلسطين » الغراء علاقة قديمة أشد بكثير من علاقة الزمالة ورابطة الصناعة. واذا أضفنا الى تلك العلاقة وحدة المبدأ تبين للقارئ. ان الاوشاج التي تربطنا بها شديدة لا انفصام لها

فاذا قلنا ان « لفلسطين » وصاحبها الصديق القديم عندنا أرفع حرمة وانا نحفظ لها أخلص الود لا نكون بذلك قد بالغنا بل ذكرنا حقيقة لا جدال فيها

نقول هذا بمناسبة قطعة هادئة نشرت في عدد ٧ سبتمبر من «فلسطين» لا نرى بداً من نشرها لقراء الشورى بنصها لنرد عليها بما يلهمنا اياه الحق والصواب والمنطق . قالت الزميلة :

(الى الرصيف العزيز صاحب الشورى)

« نعرف في الصديق أبي الحسن رجلا طيب القلب سليم الطوية غيوراً على مصلحة وطنه وأمته ومواقفه تدل على ما يكنه لها من اخلاص ووفاء.

« ويسوءنا ان الصديق ما زال منذ زمن بعيد يحمل على فئة من أفاضل نابلس حملات شعواء قاسية وينشر رسائل يبعث بها اليه الكاتبون من هنالك حشوها الذم والقدح والانتقاص من اقدارهم مما يزيد الفتق بين الفئتين المختلفتين اتساعاً وناو الاحقاد والضغائن اشتعالا في زمن نحن أحوج فيه الى الاتفاق منا الى التفرقة والشقاق

ان مثل هذه الحملات الآن ، وزعماء الامة عاملون على محو الضغائن واعادة مياه الوفاق الى مجاريها ، تعرقل اعمالهم لان الشوري في نظر تلك الفئة هي لسان حال اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى فتحاملها في نظرهم موحي به اما من عطوفة كاظم باشا الذي يسعى اليوم الى اصلاح ذات البين واما من سماحة رئيس المجلس الاسلامي وكلاهما أرفع من ذلك.

«فهل لأبي الحسن، خدمة للمصلحة العامة ، أن يقفل هذا الباب فلا يضع حطباً على نيران كادت تنطفيء ؟

« ان لنا في اخلاص الصديق لأمته ووطنه ما يجعلنا على ثقة من تلبية هذا الرجاء ؛ ولو اننا نعلم ان هنالك مصلحة خاصة يخدمها بما يكتب كما يفعل غيره من أصحاب الصحف الفلسطينية لما أقدمنا عليه »

فنحن نشكر الزميلة العزيزة على حسن ظنها بالشورى وصاحبها ونقول اننا في حملتنا على تلك الفئة « من أفاضل نابلس» لم نقصد بها الا كشف حقيقة فئة باغية . ولو كنا نظن فيها ذرة من « الفضل » لما ذكرناها الا بالخير بل لما كانت جعلت نفسها هدفاً للنقد ، وللنقد الشديد من أهل وطنها

نحن لا نشك في أن الصديق صاحب فلسطين يعرف جيداً ان الحرب العظمى أسفرت عن انقلاب خطير في حالة الدنيا وفي أحوال الناس جميعاً . وتعرف أن معظم الطبقة الفاضلة من الناس قد نكب؛ وان طائفة من السوقة والوارثين والمتجسسين قد ظهرت فجأة تصول وتجول وتتحين الفرص وتتصيد المنفعة أنى كانت حتى ولو أضر ذلك بالامة. أما ما بقي من الطبقة الفاضلة فانه أنف هذه الحالة بل اعتراه نوع من القرف فاعتزل العمل ولكنه مع ذلك ظل على خلقه القويم ، اذا رأى فائدة للبلاد اشتغل للبلاد والا سكت .

فمدينة نابلس المائجة الغاصة بالعائلات العريقة أصيبت بأكبر قسط من طائفة الوجهاء المحدثين أو وجهاء الحرب كما يقول بعضهم . فأخذ هؤلاء بما ورثوه ؛ وبما باعوه للصهيونيين من أطيان وبالتبصبص للحكام يتظاهرون بالوجاهة وقد ساعدهم ما عندهم من المال ؛ وبعضه من مال السحت والحرام، على الظهور بمظهر الوجهاء . وقد وجدوا مع الاسف الشديد في بعض المتنفذين نصف تعليم ولكنهم في فاقة وافلاس وطمع نحو الوظائف كعضوية البلدية أو عضوية المجلس الاسلامي أو المجلس التشريعي — تقول انهم وجدوا في بعض هؤلاء « النصف متعلمين » وسيلة للعبث بمصالح الامة فاتخذوهم آلة ينالون بها من العاملين لخدمة البلاد وغيرها بل اتخذوا قيمتهم السياسية التي ضاعت الآن عكازاً يتوكأون عليه في نيل مطامعهم

ومن ذلك انه كان يوجد في نابلس جمعية اسلامية مسيحية تمثل المدينة أحسن تمثيل ، وكانت بهمة بعض الفضلاء الذين كانوا يعملون فيها تعد من أشد الهيئات السياسية في فلسطين احتراماً وأنفذها كلمة الى أن تمكن بعض الرعاع أو « وجهاء الحرب » من الاندساس اليها فصارت الجمعية عبارة عن مفسدة للبلد ونكبة على الامة فحاولت الفئة الفاضلة حقاً أن تردها الى الحق وان تبعد الطفيليين عنها فلم تفلح فانسحبت محتفظة بكرامتها . فلما رأت الجمعية انها انكشفت ولم يعد بالامكان ستر سوأتها نزعت برقع الحياء وأخذت في العمل جهرة وبدون خجل وما ذلك الا لانعدام روح النبل من بعض رجالها

ان كاتب هذه السطور لم يعرف موالاة بعض تلك « الفئة الفاضلة » لأعداء البلاد ومعظمها من جماعة حزب الزراع الا من جريدة فلسطين . وفي جريدة فلسطين كانت الامة الفلسطينية تقرأ صور البرقيات التي كان هؤلاء يبعثون بها الى لندن بالتبرؤ من الوفد الفلسطيني وتكذيبه وانه لا يمثل البلاد !

وكيف ان بعضهم دخل انتخابات المجلس التشريعي الذي قاطعته الامة فأخفق . اذن فمعظم هذه « الفئة الفاضلة » هي من فلول حزب الزراع ، من ذلك الحزب الاصفر الذي لعنته الامة وتبرأت منه وأنكرته. ولما وقعت انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وقفت جمعية نابلس المزيفة . أو عصابة نابلس كما يقول الاهالي هناك عنها ، موقف العداء للمجلس. بل انها انضمت الى حزب الزراع وأخذت بالاشتراك معه تعمل علناً على كل ما فيه الشر للامة وقد صرح رئيسها انه يفضل حل المجلس ووضعه تحت ادارة الانجليز مباشرة على رجوع عبد اللطيف صلاح الى عضويته ؟ !

ويبهى ان الامم مهما كانت نائمة أو غافلة فانها على الاقل تعرف الخير من الشر ، وتعرف ان الجمعية القديمة لو بقيت كما كانت ولم يدخلها الطامعون والوجهاء المجر لما رضيت مطلقا بتعيين هيئة البلدية وتعيين رئيسها من قبل الحكومة وحرمان الامة من أقدس حقوقها ، فكيف والامة ترى ان رجال الجمعية قد وافقوا على التعيين ثم انبسوا وخطفوا المضويات لانفسهم !

ان جمعية نابلس الحاضرة هي حزب الزراع بعينه ذلك الحزب المجرم الذي جر على البلاد الانقسام والفوضى . فاذا كانت الزميلة فلسطين ترانا نقاتل تلك الجمعية فانما نحن نقاتلها اسماً ونقاتل حزب الزراع فعلا . فلو أن ذلك الحزب قد تاب وانضم الى الجمعية لكنا أول المصفقين له ولكن الجمعية هي التي نزعت ثوب التقوى وانضمت اليه

تقول الزميلة ان بعض ما يرسله بعض الكتاب الى الشورى يحتوي على ذم وقدح وان فيه ما يحط من أقدارهم

والواقع انه لا أقدار ولا قيمة لمن لا يخجلون من أممهم ، ثم يحاربون المنطق والحق بالاسلحة القبيحة ، ويعادون كل من يخدم البلاد وكل من لا يرى رأيهم ، لقد والوا بعض ضباط شرطة نابلس قبل الانقلاب الذي وقع فيها مؤخراً وكانوا يسكتون على ما كانوا يرتكبونه من فظائع ويحبذون اعتداءاتهم على الناس ليتمكنوا من الانتقام بواسطتهم من لا يرى رأيهم لدرجة انهم عمروا أقواساً بمناسبة توديع لطا بين الخشيني يوم اخراجه من نابلس وكانوا مع ذلك يحاربون كل جريدة تخالف فكرهم . فسعوا الى مقاطعة جريدة فلسطين يوم حكاية توزيع المياه . وسعوا في مقاطعة الاتحاد العربي وصوت الشعب والجزيرة والشورى يوم انتخابات المجلس ثم روجوا جريدة السب والشتم التي يصدرها ذلك الخبيث المجرم في مصر لتكون أداة لمحاربة خصومهم على تلك الصورة الشنيعة التي رآها سكان فلسطين . ولما منعت جريدة الشورى من دخول فلسطين كتبوا الى الحكومة المحتلة يشكرونها على صنيعها . ولما صدرت « الرقيب » كتبوا اليها يسترحمون منعها . فلما منعت لاسباب حربية رأتها الحكومة كتبوا اليها يشكرونها ! ولما صدرت « الجديدة» استرحموا منعها أيضاً ! ! ولما احتجت اللجنة التنفيذية على المنع لدى الحكومة كتبوا الى اللجنة ينذرونها بسحب الثقة منها وتكذيبها ان لم تعدل عن الاحتجاج ! ولما عادت الشورى الى فلسطين وكانت الامة لذلك في فرح كانوا هم في مأتم ! ان أشد الناس عداوة للشورى قد غضبوا لهذا المنع . ليس من أجل الشورى فقط بل من أجل الحرية الصحافية أيضاً . وأما فئة الافاضل هذه التي جاءت في آخر الزمان كما يجيء الدجال فانها كانت على نقيض الامة كلها . ان فرح الناس حزنت ، وان حزنوا فرحت !

ان أهل فلسطين لم ينسوا بعد كيف قام حزب الاهالي وهم يعرفون انه لم يتألف الا للتخلص من موبقات تلك الفئة الخبيثة ومع ان ذلك الحزب حسن البرنامج وطني النزعة يضم خلاصة من أهل الرأي والوجاهة فان تلك « الفئة الفاضلة » بادرت اليه ورمته بالخيانة للبلاد ! كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا

ان رمي الناس بالخيانة ليس من الامور السهلة- ونحن مع كوننا قد ضبطنا تلك الفئة متلبسة في أكثر من جريمة فاننا حتي الساعة لم ننسب اليها الخيانة قط حتى ولا بعد قيامها بالوشاية للحكومة على حزب الاهالي وانه يأتمر على قتل اللورد بلفور يوم زار فلسطين

ان هذه الفئة لو كانت فاضلة حقاً لما ارتكبت ما ارتكبت من القبائح وآخرها تلك التهمة الفظيعة التي لفقتها على مدير أوقاف نابلس

فما تقدم يتبين للزميلة فلسطين اننا لا نقدح ولا نذم بفئة فاضلة بل نقاتل فئة باغية بالرغم من تلك الروابط التي تربطنا ببعض رجالها كالصداقة وأواصر القرابة وصلة النسب

فنحن نعلن اننا نكف عن قتال هؤلاء الناس اذا احترموا الامة واحترموا حقوقها على الاقل فكل وسيلة لاسكاتنا عنهم بدون ذلك لا تؤدي الى نتيجة أبداً

أما قول فلسطين « ان الشورى في نظر تلك الفئة هي لسان حال المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية ، وان تحامل الشورى في نظرهم موحى به اما من عطوفة كاظم باشا واما من سماحة رئيس المجلس وكلاهما أرفع من ذلك » فاننا كنا نحب لو قالت فلسطين « ان الشوري أيضاً أرفع من ذلك » لان الزميلة تعرف يقيناً ان هذه الجريدة ما كانت ولن تكون آلة تتلقى الوحي من أحد

وبهذه المناسبة نعلن انه لا علاقة لجريدة الشورى بالمجلس الاسلامي الاعلى ولا باللجنة التنفيذية مطلقاً واذا كان هناك صلة ما فانما هي وحدة الهدف الذي نعمل من أجله فقط ، وما على الذين يشكون في ذلك إلا أن يترقبوا الحوادث فان صدر من المجلس أو اللجنة أي شيء يناقض مصلحة البلاد وسكتت هذه الجريدة حق للأمة الفلسطينية ان تتهمنا بالخيانة

وفي الختام تتقدم للزميلة فلسطين بالشكر على حسن ظنها بأختها الشورى ونرجو الله أن يوفقنا جميعاً الى خدمة البلاد والوطن بمنه وكرمه.

اخبار القدس

قال مراسل من القدس :

وقع عندنا بلاء ليس في مقدور الانسان دفعه . وهو الطاعون البقري فقد حصرت أكثر القرى والحكومة تبدي أشد نشاط في مقاومة هذا الطاعون .

ولكن حدث الى جانب ذلك نوادر عجيبة تدل على سوء ادارة بعض الموظفين . ومن ذلك ان بعض المكلفين بأحكام حصار القرى الموبوءة يفتشون جيوب الفلاحين ومن وجدوا معه أقل شيء من الدخان الذي يزرع في تلك القرى أخذوه منه وغرموه ! أي ان الفلاح الوطني الذي يزرع هذه الشجرة يحرمونه التمتع فيها ليرغموه على مشترى الدخان من السوق أي الدخان الذي استوفت عليه الحكومة رسومها

وحدث ان أحد الفلاحين عاد ليلا الى قريته وهو لا يدري بأنها محاصرة بسبب الوباء البقري . فأنذره الجنود فلم يفهم سبب صياحهم فأطلقوا عليه النار فقتلوه . وقد بلغني من قادم من نابلس ان جندياً ضبط غلاماً يحمل قفصاً فيه عدة عصافير فقبض عليه وأودعه السجن الى أن يتم فحص العصافير ! فأين العلاقة بين العصافير وبين البقر ؟

— طاف سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى قرى ضاحية القدس فاستقبل في كل مكان بالاكرام والاجلال . وقد اتصل بي انه حض أعيان القرى على جمع المال لانشاء المساجد ووعد بأن المجلس يمد كل مشروع من هذا النوع بمئة جنيه . ووعد كل قرية تبني مدرسة بأن المجلس يقدم لها المعلمين على حسابه

— علمت ان الدار الفخمة التي بناها الاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي للعالم الفلسطيني ليسكناه سيوقفها على نفسه مدة حياته وبعد ذلك تصبح وقفاً على المجمع العلمي العربي . أما الدار فانها على جانب عظيم من الجمال وقد أطلق عليها الادباء اسم « قصر شبيب » وهو اسم يليق بدار الاديب الكبير بارك الله له فيها

وقال أديب من القدس :

« كنت منذ أيام في شارع يافا بالقدس ، واذا ببضعة « أنفار » من رجال البوليس في قهوة جوهرية يلعبون « الجوكر » وهم في ملابسهم الرسمية أيضاً ! ».

وقال : « أنا لاتيني ، وأعرف ان الخواجه الينا الذى أخرج من بلدية القدس هو لاتيني يمثل في بلدية القدس طائفة اللاتين . ولكن الحكومة التى حرمت الامة من حق اختيار ممثليها عينت هي من يمثلنا اوليس هذا فقط ؛ بل انها عينت بشاره حبيب ليمثلنا وهو غير لاتيني » !.

طبيب المجدل أيضاً

اتتنا الينا عدة رسائل في موضوع طبيب صحة المجدل وأغلب هذه الرسائل متفقة على ان الطبيب لا يراعي أوقات العمل الرسمي وان الحكاية الاولى التي نشرت عنه كانت صحيحة وقال بعض من نثق بهم ان ابن يوسف الشريف لم يذهب اليه بعد ساعات العمل بل في أثناء عمله القانوني .

فنحن نرجو اغلاق هذا الباب والالتفات الى ما هو آت . فعلى الطبيب ان يحافظ على مواعيده الرسمية وعلى الجمهور أيضا ان يراعي أوقات الطبيب والسلام

٥٠٠ جنيه .

قالت صوت الشعب الغراء :

« نمي الينا من مصدر ثقة ان أحد الصحافيين كان موعوداً بمبلغ خمسمئة جنيه مكافأة من جهة يعلمها الله والراسخون في علم الغيب الا ان معلومات مزيفة ! حالت دون وصول الزميل للغنيمة »

ننشر هذا الخبر كما ورد . ونسأل زميلتنا مرآة الشرق . هل لها أن تخبرنا من هو ذلك الصحافي ؟ ؟

أعتراض بحروقه

قال فاضل من يافا

« فصلت الحكومة اثنين من موظفيها رشاد بك وأميل افندي تماري فهل أوآك كشفت عن الاول وامسكت بالثاني ؟ بل زدت ان اثنيت على الاول بقلم مكاتبك من بيت الذوات تعرف انه من بقايا الدهر الماضي؛

ترى لو كلف اميل تماري من يكتب اليك رسالة طويلة عريضة في الثناء عليه فهل كنت تقبلها ؟ على حين اذا قابلت بين الاثنين وجدت ان اميل تماري على ما نعرف من احواله وصفاته أفضل من الاول أو على الاقل أخف ضرراً منه ! لقد حيرتني بعملك هذا ، كان الاحرى بك أن تترك الاثنين أو تتناول الاثنين لاني أخشى ان يكون هناك من اصحاب العقول السخيفة ممن لا يعرفونك من يقول : أثني على الاول لانه مسلم ، وحمل على الثاني لانه مسيحي أيعجبك هذا يا أبا الحسن؟ »

(الشورى — لا والله !)

عصابة الامم ...

لما لقبنا جمعية الامم بذلك اللقب ظن بعض الناس اننا نمزح والحقيقة انها عصابة لا أقل ولا أكثر . وقد عينت الحكومة الفرنسوية المسيو جوفنل جلاد سورية لينوب عنها وهو خير من يصلح لعضوية العصابة !

أخبار مقلوبة ...

جاءنا من القدس ما يلي :

كذبت دائرة جناب بولس افندي شحاده ما نقلته الجرائد من ان مكاتب التايمس في القدس قابله في مكتبه وسأله عن الاشاعة حول ترشيحه لعرش سوريا . وستنشر سكرتارية الدائرة كتابا ابيض تفصل فيه الحقيقة الخ

— تألف وفد كبير من رجالات فلسطين وذهب بالامس تتقدمه الاعلام والطبول والزمور الى قصر بشاره افندي حبيب في ضاحية المدينة فهنأوه بسلامته وشكروه باسم فلسطين خاصة والامة العربية عامة على خطابه الذى القاه فى الفاتيكان وعلى احتجاجه الشديد على فظاعة فرنسا فى سوريا . فاجابهم أن هذا بعض الواجب ولا شكر على الواجب ثم تبرع بخمس مئة جنيه لمساعدة منكوبي سوريا فخرجوا وكلهم يثنون على لطفه وكرمه ووطنيته ..

شكوى من جنين

حمل الينا البريد رسالة ضافية عن أعمال كامل الايراني ضابط بوليس جنين فنحن نشير الى الرسالة فقط ولا ننشرها مادام الامر ينتهي عند النشر . ان الحكومة تعرف كل شيء عن هذا الضابط والرأي العام لم ينس بعد حوادث الضرب والتعذيب وكيف ان المحاكم حكمت على ثلاثة من جنوده بسبب ذلك . ويكفي ان نقول انه لما أراد ان يثبت براءته من تهمة استعمال القسوة مع الناس قاضى جريدة الاتحاد العربي فحكمت محكمة طولكرم ببراءتها قائلة فى حيثيات الحكم ان ما نسب للضابط هو صحيح !

فهل من حاجة بعد هذا الى نشر أخبار هذا الضابط وأعماله ؟..

ضابط الباخرة لوتس

أفرج الترك عن الضابط الفرنسوي ولكن بعد ان أخذوا من فرنسا ضمانة قدرها ٦ آلاف جنيه

فوز عظيم جداً !!

نشر الفرنسيس فى سورية بلاغاً رسمياً هائلا قالوا فيه انهم كسروا الثوار كسرة شنيعة وغنموا منهم مدافع كبيرة ورشاشات وبنادق وسيارات عسكرية الخ الخ الخ

لنفرض ان هذا البلاغ لم يكن هذه المرة ملفقاً ، وانهم صدقوا في حياتهم مرة ، لابأس ! لنفرض ذلك ...

ولكن من أين للثوار هذه الادوات ؟ أليس انهم غنموها من الجيش الفرنسوى الباسل ؟.......

اخبار العراق

ننقل عن نسخ الزميلات الاستقلال والعراق ونداء الشعب التى وصلتنا في البريد السريع الاخبار الآتية :

- قاست مدينة الكوفة هذا العام من الملاريا أقصى الشدائد وقد فتكت في المدة الاخيرة بألف وثمانمائة نسمة
- وصل صبيح بك نشأت وزير المالية من رحلته الى أوربا وهم يلقبونه هناك بزيبور العراق ...
- أذاعت مديرية الزراعة العامة شروط الانتساب لهذه المدرسة وهي الاولى من نوعها وستعلن موعد افتتاحها قريباً
- عادت ملكة العراق من الموصل
- سافر ثابت بك عبد النور نائب الموصل الى دائرته الانتخابية ليتفقد أمورها ، وطاف سعيد بك ثابت نائب الموصل أنحاء تلك الولاية للاحاطة بشؤونها
- قبض على الرجل الذي أطلق الرصاص على طيارة كوبهام وقتله وقد اتضح ان اسمه نجم ابن زويني الفهد
- عقد زراع التمر وتجاره مؤتمراً في البصرة للبحث في أمور هذا الصنف وصيانة محصوله واسعاره
- يبحث الاخصائيون فى وضع نظام للعملة العراقية وشكل نقودها
- نال الاستاذ جميل صدقي الزهاوي امتيازاً باصدار مجلة اسمها الاصابة وقد صدرت أخيرا
- وصل ساطع بك الحصري مدير المعارف العام الى بغداد عائداً من أوربا والاندلس
- أكملت حكومة العراق انشاء سد نهر الحفار فسر أهالي المنتفك به
- رفعت رتبة الاداري جميل بك المدفعي متصرف المنتفك الى الدرجة الاولى
- كثر الاقبال على دخول المدرسة الحربية العراقية وبالاخص أبناء العشائر
- اشتد الحر فى العراق أخيراً الى درجة غير معتادة
- أوصت وزارة المالية سائر المصالح الاميرية بالاقتصاد الشديد
- ستعود العلاقات السياسية بين العراق وتركيا قريبا جداً
- ستنشأ في الحلة أول مطبعة وستصدر فيها أول جريدة باسم الفيحاء
- لا يزال أصحاب السيارات يشكون الى الحكومة من معاملة حكومة ايران لهم واستخدامها سياراتهم لأغراض حربية بدون أجرة
- أحيل المعتدي على رئيس الوزارة العراقية على محكمة الجنايات ولا تزال محاكمته دائرة
- يقال ان المرشح لكرسي احدي الوزارة الشاغرة الآن هو معالى رشيد عالى بك رئيس مجلس النواب

مراكش

لا تزال الحرب في الريف دائرة . والاعمال العسكرية قائمة قاعدة كأنه لم يجر شيء يفت في ساعد الريفيين البواسل بعد استسلام الامير عبد الكريم

وقد ثبت ان الامير عبد الكريم لم يستسلم لضعف أو وهن بل حباً في خير بلاده لان الفرنسيس قالوا انهم يستحون الظهور بمظهر الانكسار أمام أوربا بعد ان أعلنوا انهم لن يصالحوه ولذلك اتفقوا على أن يسلم الامير نفسه حفظاً لكرامة فرنسا وأسبانيا مقابل تسليم الدولتين بمطالب الريفيين فكانه ما كان الي أن نكثت فرنسا بوعدها ومعها أسبانيا مما اضطر الريفيين الى مواصلة الحرب بقيادة مولاي أحمد البقار

أما الامير عبد الكريم فقد أبعدوه وآله الى جزيرة رينيون وقد مر باحدى البواخر منذ أربعة أيام بالمياه المصرية جزاه الله عن وطنه أحسن الجزاء

أنقره والاسلام والقبعة

« كتب أحد الادباء الى الكاتب العربى الكبير (مطالع) يبدى له استياءه بعض رجال انقرة من كتاباته فأجابه بالكتاب الآتى : »

يا أخي ان الخطب أهم مما يظن والذين هم مستخفون به هم غافلون عنه ولذلك هم مستخفون أو يسلون أنفسهم بالآمال

فالحملة موجهة الى قلب الاسلام تحت اسم (تجدد)

فالامم الاوربية قد تتحمل الالحاد والاباحة لكثرة ما فيها من عوامل القوة ومنابع الثروة . وعلى فرض انحلت بها اخلاقها فقد قامت بها موادها

أما الامم الاسلامية فرأس مالها الوحيد الآن هو الاسلام بقوة رابطته لمن يدين به وشدة استيلائه على نفوسهم فاذا فقدته فقدت كل شيء وبدأ عهد رقها الحقيقى اما رقها الحاضر فهو موقت لانه لا يوجد مسلم حقيقى راض بالسيطرة الاجنبية الا مرغما وهو متحفز لرفعها فى اول فرصة . أما اذا مات الاسلام من قلب المسلم فهو يقبلها مغتبطاً بها ويألف له العبودية . ومن نظر الى المتفرنسين من أهل الجزائر عرف مصداق كلامنا

من أجل هذا دول الاستعمار حائرة تسعى بكل قواها فى حل الاسلام من قلوب المسلمين لانه ثورة مختفية تحت الرماد ضد السيادة الاستعمارية

وقد كانت تركيا القديمة تعزز الاسلام لان آل عثمان كانوا مسلمين فلما فشت المبادىء التورانية أخذ الجون ترك أكثرهم فى محاربة الاسلام كما تحاربه أوروبا : هذه تحاربه لانه يناهض الاستعمار والجون ترك يحاربونه لانه مادام التركى مسلما لا يمكنه أن يكون تورانياً قبل كل شيء فكان لا بد من ان يتغلب احدهما على الآخر . لهذا انقره تحاول محو معالم الاسلام من تركيا ولا تكتفى بذلك حتى تريد بث مبادىء سقوط الاسلام فى العالم الاسلامى لكيلا يحتج عليها الشعب التركى ويقول لها انت حكومة ملحدة اخرجتنا عن ديننا . ثم هناك عندها خوف عظيم من الثورة بسبب الاسلام ولو كان حرب انقره الاسلام منحصرة فى تركيا لتركنا حبلها على غاربها وقلنا للترك هم وشأنهم ولكنها حرب لا تنحصر فى تركيا بل قد بدأ يظهر شواظها فى مصر وسوريه وفلسطين حيث كثير من الناس يكابرون فى المحسوس وهذه الفئة المكابرة فى المحسوس تريد أن تحسن الظن وان تعتقد ان انقرة لم تزل مسلمة وانها انما تتظاهر ببعض القوانين الافرنجية لسياسة فى نفسها . وهو اعتقاد فاسد وصاحبه اشبه بمن يكتم علته ومن كتم علته كان مجنونا وذهب فريسة جنونه . على ان هناك فئة فى مصر وسوريه وفلسطين تتابع انقره على علم بآرائها وذلك لانها متفقة مع انقره فى المبادىء الرامية الى محاربة الدين من حيث هو . فهؤلاء متفقون مع انقره فى الوسائل مختلفون فى الغايات . فانقرة تقصد بمحاربة الاسلام توطيد الشعور التورانى المحض ومحو النفوذ العربى الآتى الى الترك من طريق الاسلام . واما هؤلاء فقصدهم فى محاربة الاسلام الاقتداء بالاحزاب الشمالية فى اوربا وهي التى نبذت الدين ظهريا ويزعمون ان اوربا لم تتقدم الا بعد نبذ الدين وليس هنا موضع الجدال فى هذه القضية لان الموضوع طويل وسنجلوه فى مقالة خاصة بل مقالات ونظهر ما فى كلامهم من السفسطة والقياس مع الفارق . ولكننا نقول لكم انكم تعرفون أصحاب هذه الدعوة بمصر بدون احتياج الى ذكر اسمائهم ولا بيان مزعومهم وهذه الدعوة محبوبة عند تلك الفئة التى تريد فصل مصر عن البلاد العربية وتجعل المصرية شيئاً قائماً بذاته لا مدخل له فى العربية أصلا . واسباب حنين هذه الفئة المتحصنة بزعمها فى المصرية الى هذا المنزع شبيهة بأسباب حنين التورانيين اليه حذو القذة بالقذة اى تغليب القومية على جامعة الدين واعادة الدين حديث خرافة وهذه الدعوة تتخذ صورا مختلفة فى انتشارها لكنها فى الحقيقة روحها واحدة فهي تتخذ قاعدة (حرية الفكر) فى المباحث العقلية وتتخذ وسيلة (التجدد) فى الامور الاجتماعية وتلجأ الى (ايجاب المصلحة) فى الامور التشريعية والى (الفائدة الصحية) فى تنبير الزى الشرقى ومحو الشخصيات القومية والوطنية . والحقيقة واحدة وهى محو صبغة الاسلام . ولو كان ما تدعيه صحيحا لظهر لها أن الاسلام يسع صدره لكل الاصلاحات المعقولة المفيدة بدون احتياج فى هذا الى الالحاد ولا الى هذه الاباحة ولا الى التحلل بالعادات والازياء الشرقية . وسنكتب مقالة فى كيفية ترقى الامة اليابانية ونقيم الملأ انها مع مباراتها الامم الاوربية فى القوة والحضارة احتفظت بدينها وعاداتها وشعائرها أجمع .

فهذا ما يدعونا الى تحذير العالم الاسلامي من هذه المبادىء الخبيثة سواء صدرت من أنقرة أم مصر ام من غيرهما

وانا نعد اهمال الخوض فيها جبنا وخور عزيمة ومواطأة لا يرضي بها ذو وجدان حى . لا يهمنا غضب انقرة او رضاها فى تبيين خطأ هذه المبادىء وسوء عاقبتها على العالم الاسلامى ولا سيما على الامة العربية

اذا كان الجون ترك يرون الاسلام مجحفا بتورانيتهم فانا فى عضد قوميتهم فنظن ان العرب الذين برز منهم الاسلام هم اجدر الامم بحمايته وان اولى الناس بالرسول الذين معه والذين آمنوا قبل غيرهم ولا سيما انه قد جنى العرب من ثمرة الاسلام ديناً ودنيا ما التاريخ شاهد بعنوانه الآن ظهر من اعطاف الجدود وقام من اعراق السؤدد وملكهم من خطط الكره الارضية ما يجعل تقاعس العربى عن نصرة شريعة محمد بن عبد الله (ص) نذالة بل خيانة ونحن لا نجد سببا يحملنا على قبول سمة الخيانة أو النذالة

يميل أناس الى المداراة ويعول آخرون على المحاباة وقد يخشى أناس غضب زيد وعمرو فيما لو جهر بالحق والحال ان المسئلة أعظم من ان تتحمل المداراة او المواطأة وان بعض الخطوب الاجتماعية لا تداوى الا بالصراحة وتسمية الاشياء باسمائها . واذا كنا نتواطىء فى مسائل حيوية كهذه فبإذا يأمل الناس فينا واى خير ينتظرون منا ؟ نحن من وصلت المسئلة الى اللغة العربية والشريعة الاسلامية والمشخصات الشرقية لا نرهب احداً ولا نهيب قوة ولا نعرف كبيراً سوى الحق .

« مطالع »

تقويم المنصور

اصدر هذا التقويم الكاتب التونسى الشهير الاستاذ احمد توفيق المدنى احد زعماء الحركة الوطنية التونسية وعضو الوفد التونسى الثالث والمبعد منذ عام الى الجزائر

وهو تقويم فريد يبحث فى الفلك والعلم والتاريخ والجغرافيه والادب والشعر وسياسة العالم واحوال الامم المستعبدة وبالاخص تاريخ تونس ايام عزها وسلطانها يوم كانت سيدة البحر المتوسط وصاحبة السيادة على جنوب ايطاليا . وهناك شذرات ومنتخبات وشؤون متفرقة فى التقويم لا تكاد تحصى

وتقويم المنصور يقع فى نحو ٣٠٠ صفحة بالقطع المتوسطة وقد طبع اجل طبع على ورق من العال فى المطبعة الاهلية بنهج الديوان رقم ٥ فى تونس وثمن النسخة ١٥ فرنكاً اى اقل من ٧ قروش صاغ مصرية فقط وهو يطلب من المؤلف بالجزائر ومن سائر مكتبات القطر التونسى ومن ادارة جريدة النديم الغراء فى تونس فنحث الادباء وبالاخص ادباء المشرق على اقتناء هذا التقويم ليطلعوا على صفحة من احوال تونس العزيزة ونقترح على حضرة صاحب التقويم ان يتحفنا فى التقويم المقبل ببعض الرسوم الفتوغرافية عن بلاده مع نبذة عن جغرافية شمال افريقيا وعدد السكان ووصف مدنها وكبار رجالها واهل الادب فيها الخ الخ

خواطر اديب مهاجر

بعيد رجوعه الى وطنه

كنا ساعة السفر واقفين على رصيف محطة القاهرة فقبض أبو الحسن على ذراعى وقال . مشيراً الى محل من الرصيف « هنا قبض على متعاظم ونصف ساعة سفر الوفد بالفور » فكدت أصرخ أنا أيضا صرخة يدوى بها المكان ، ليسقط بلفور ، ليسقط وعد الجائر

أجد فى اصحاب المبادىء الصحيحة والوطنية الصادقة من الحماسة ما لا أجده فى غيرهم ممن يدعونها . ذلك ضرب من الحماسة لا يقدر على تحليله الا الاحاطة على النفس . اذا حدثوا أو حاوروا او نهوا سمعنا فى صوتهم من رنات الاخلاص ونبرات اليقين وآهات التضحية ما يثلج صدر اليائس من رحمة الله

رحب بي الاخوان ولكن قتلنى ترحيب البعض منهم حتى لقد تمنيت لو لم أتشرف بمقابلتهم ورؤياتهم وقفوا عند حد كيف حالك ؟ وكيف أنت ؟ ولكنهم أخذوا يشيرون الى جبينى . فظننتهم لاول وهلة عصابة من اللصوص الشرفاء . وسرعان ما تقابلت ملامح وجوههم فاجابتهم بقولى : عفوكم سادتى الكرام رجعت الى فلسطين وجبينى فى رأسى لا رأسي فى جبينى !

قابلت رهطا من بنى آدم استنزفت ابقاه الدهر عليهم . فتنحى واحد منهم بحديث ذى طلاوة قال بلهجة الواعظ المبشر . مالك ولهذه الضجة الفارغة ، الوطنية لا تشبع معدة ومطالعة الجرائد لا تروى غله حدقت بصاحبنا واذا بتوديه بتلالأ على اذنين ضخمتين بشفتين متبعدتين متدليتين فقمت مهرولا مستعيذا بالله من بعض صور الانسان .

حيا الله أولئك الذين ديدنهم التمرد والصراحة كما ان دين الغير التملق والمداجاة . حيا الله الذين لم يفاجئهم الزمان على أمرهم ولم يفت الالم فى ساعدهم . فهم اليوم مثلهم بالامس يتلون الثورة وهى فكرة والفكرة خالدة ؟

أعجب والله من هؤلاء المحكوميين الذين ينحرون وحدة الامة ليتمتعوا بالزعامة عليها وهل يجن الناس ليرضوا بزعامة زعماء عبيد ؟ مشتري الوجدان كأئمة كلاهما عظيم فى دناءته

فلتقطع اليد التى لا ترتفع مهددة أمام هذه العظمة فى الدناءة

فى استطاعتنا ان نحترم الغير بدون ان نصادقهم ولكن لا نقدر ان نقطع صلات صداقتنا بهم ونبقى لهم احترامنا .

حين تتطلع الحشرة الى الاهرام تستهزىء بسخافة الانسان . وهكذا ذوو الطباع المائعة والعزائم الساقطة والنفوس الصغيرة يستهزؤن بأصحاب الاماني الواسعة والشخصيات الكبيرة

المسألة مسألة علو فاذا نظروا من حضيضهم الى فوق لا يلبثون ان يأخذهم الدوار من علو الهمم الشماء الا ان القمم هى مطمح أنظار البواشق

لا أعد البعض من خصومنا الا احترامنا انفسنا هناك وجوه اذا بصقت عليها ثم مسحت البصاق عنها بنعليك اغتنم اصحابها الفرصة لتقبيل نعليك !!

القدس « أبو المغيرة »

الجزائر

عدد سكان القطر الجزائرى

كانت نتيجة الاحصاء العام الواقع لسكان القطر الجزائرى فى هذه السنة كما يأتى :

الاهليون ٤٤٩ ، ١٢٨ ، ٥
الاوربيون ٣٣١ ، ٨٦٤
(بغير ادخال عدد الجنود)
الجميع ٧٧٠ ، ٩٩٢ ، ٥ نسمة

اما سكان قسنطينه خاصة فعددهم كما يأتى

اهليون ٥٨٢ ، ٨٨٦
اوربيون ٤٩٦ ، ٤١٢

وقد لوحظ ان الزيادة الواقعة فى سكان هذا القطر فى ظرف خمسة اعوام ماضية بلغت ١٩٩ الفا و٥٢٣ نسمة (النجاح)

جريدة عجيبة !

لما كتبنا فى العدد الاسبق تلك الكلمة الصريحة حول « جريدة غريبة » تصدر فى حيفا ، قصدنا أن توجه الجمهور الفلسطينى الى بعض الشيء مما يحيط به من المتناقضات . لعل صديقنا صاحب امتيازها الذي تنشر الجريدة باسمه ويحمل مسؤليتها الادبية على الاقل يفطن الى موقفه فيدبر نفسه فاذا به يطلع علينا فى الصفحة الثانية من العدد ١٤٨ منها بعمود ونصف يبرر موقفه ويدافع عن صاحب المطبعة فاعددنا فصلا خاصاً لمناقشته بهدوء وتؤدة وشرح نظريتنا للرأي العام فى الوطن واذا بتلك الجريدة تنشر فى الصفحة الثالثة من ذلك العدد نفسه مقالة قذرة لكاتب نذل اعتاد التستر فى كتاباته كما يتستر المجرم اذا اتى المنكر : أي انه فعل فعلته وترك لمحرر تلك الجريدة أو طابعها مسح ذلك الحدث فمسحه هذا وهو لا يدرى انه قد تلوث . . عندئذ لم نر من الصواب الا التجاوز عن ذلك الفصل وعدم نشره لاننا نأنف منازلة غير الاكفياء .

وقد سألنا أحد الاصدقاء قائلا : لماذا تكلمتم عن تلك الجريدة بدون أن تذكروا اسمها ؟ فقال صديق يسمع الحديث : لقد أصابت الشورى فى عدم ذكر الاسم لانها لو ذكرته لظن الجمهور ان تلك الجريدة حية تسعى ... فتكون الشورى قد عملت على الاعلان عنها وعلى بعثها من احتضار الموت

أما بعد فأننا وقد صرح صاحب امتياز تلك الجريدة برضاه عن كل ما ينشر فيها نقول للأمة : وهذا زبون جديد لا بأس من اضافته الى قائمة الصيادين وهل يجوز أن تكون تلك الجريدة أرقى من الطبل والزمر وأمثالها ؟!

الشورى

قالت جريدة العراق الغراء

« هى الجريدة الشهيرة التى يصدرها فى مصر السيد محمد على الطاهر الكاتب العربى الحر وقد اوقفها للبحث فى سياسة سورية وفلسطين وشرق الاردن وسائر البلاد الناطقة بالضاد ونظرا الى نزعتها الحرة وصوتها العالى فى النقد والمطالبة بالاصلاح والتظلم والشكوى من الحيف اللاحق بالبلاد العربية كانت حكومة فلسطين قد منعتها من الدخول الى تلك البلاد وقد رفع عنها المنع الان واستبشر الفلسطينيون بعودتها اليهم وهى ما زالت تستحثهم على السعى والعمل لنيل الحقوق المشروعة وقد جاءنا حديثا عددها الـ ٩٤ وفيه من الفصول الشائقة والمقالات الرنانة ما يستفز الهمم ويحرك الشعور كمقال الباس الضحى للكاتب الكبير الامير شكيب ارسلان ومقالة نفيسة عن احوال البلاد المستعبدة (فظائع فرنسه فى الجزائر) وتأبين البطلين احمد مريود وفؤاد سليم فى اميركة والموقف العام فى سورية الى غيرها من المقالات والاخبار الطريفة اللذيذة . فنهنىء صاحبها المفضال بجهاده القومي ونوجه انظار القراء الى هذه الجريدة الفريدة »

مرض جديد

قالت اليقظان الغراء

« تشاجر صهيونى مع صهيونى آخر فشخر فيه فالطم « الشورى » على بدنه !

شطحة قلم . . .

نشرت المقطم برقية لمراسلها فى لندن قال فيها ان الصحف الانجليزية نشرت مناقشة البرلمان المصرى عن السودان كما ارسلها اليها مكاتبوها !

اما كيف ارسلها المكاتبون وبأى شكل أو صيغة فهذا مما لا يعلمه احد لا الجمهور ولا المقطم !!

قرأ احد ائمة الاتراك : « والسماء ذات الحبك » فسأله سامع ما هي السماء وما هو الحبك ؟ فقال فى تفسير الآية « ان السماء هي السماء . واما الحبك فهو شيء لا نعرفه لا نحن ولا أنتم » !!!

تحف وتنف

أطلعنا على كتاب ورد من سعادة الاستاذ العلامة احمد زكى باشا ارسله وهو بين عدن والحديدة فاقتطفنا منه هذه المذكرات اللطيفة وهي .

(١)

« تركت جنة عدن باختيارى وتقحمت جهنم عدن بارادتى . وذلك عجبة فى جمع كلمة العرب فمسى . ان يوفقنا الله لما يرضاه ولما نتوخاه .

« أما الحر فلا مثيل له ولا عهد لى بمثله فأنا من عرق فى حمام مستديم من غساق وحميم واليوم أقوم للحديدة فادعوا لى بالتوفيق »

(٢)

« اليوم ٢٨ يوليو أقوم من عدن بعد ان زرت لحج وطفت مع سلطانها الى آخر حدودها وسأركب شيئا أو (شويئا) يسمون باخرة وهى لا تستحق ان تسمى « بويخرة » ورحم الله ابا الطيب

اذ لم يكن غير (الوبرق) مركبا
فليس لدى المضطر الا ركوبه :

لا طعام فيها الا ما نشتريه من الناخوذاه (القبطان) وأما القهوة فحلم من الاحلام »

(٣)

« الفقر ضارب اطنابه فى عدن فهو والحر هنا صنوان والغريب يقاسى منهما ومن عذابهما أغرب الالوان . الاوكاندة حقيرة والغرف حقيرة وأجرتها بالغة أقصى ما تدفعه انت وهو وهن فى أوربا . مثال واحد : المروحة الكهربائية كان لها أجر خاص هو نصف جنيه ! واذا أردت ان تنظر كيوم خلق الله الارض ففى عدن تراهم حفاة جفاة الا فوطة على حقويهم ولفافة بعذبة فوق رؤوسهم وعصايتوكأ عليها بعضهم »

(٤)

« لا خيل ولا بغال ولا حمير فى عدن ، واما الجمل فمسكين — هو من دواب الحمل وهو هنا دابة الجر وهو راض قانع لا يحتج ولا يضرب عن العمل . وسواء لديه أكان يجر عربة الماء أم القمامة أم عربة الخضرة أم « الاواعى والاغراض » . . ان كل ذلك لديه سواء مادام هو الجار وهى المجرورة » !

(٥)

« هذه شذرات كتبتها وانا فى « الوفيقس » فى طريقى الى « البويخرة » فلما ركبتها وجدت ان اسمها « الصقر » وسبحان من علم الاسماء حتى فى غير مواضعها . . ولله در الشاعر لما قال . هذا أبو الصقر فرد فى محاسنه » ....

(٦)

بعد يومين اكون فى الحديدة ثم فى فياف التهائم وفى صياصى الجبال مدة خمسة ايام بلياليها الى صنعاء الجميلة . وعلى ذلك فستنقطع اخبارى عنكم مدة ٢٠ او ثلاثين يوم ، الا اذا تمكنت من استخدام العفريت ماركونى » !

* *

فنحن ندعو لسعادة العلامة المجاهد ورفيقه الهمام نبيه بك العظمة بالنجاح والتوفيق ونطلب الى الله ان يبلغهما السلامة فى الحل والترحال

الحركة الوطنيه فى امركا

روت البيان الغراء ان الجالية السورية فى الوين فى الولايات المتحدة قد الفوا فرعاً لحزب سورية الجديدة وقد تألف الفرع من السادة الافندية . فريد نجيم رشيد « رئيس » حسين حمد (نائب رئيس) سليم حلاوى (امين صندوق) فضله خطار ابو علوان (سكرتير) فنثنى على غيرتهم بارك الله فى وطنيتهم !

قبل رفع المنع

قالت اليقظان الغراء :

« قبضت حكومة فلسطين على احدى باعة الجرائد ومعه كمية من الكوكايين والهوراپين والشوراپين . . . . . .

عملا بحرية النشر . . .

قرأت فى جريدة . . . ردا من صاحب امتيازها يدافع فيه عن نفسه وهذا حق له لا غبار عليه . ولكننى فطنت الى كلمة رأيت من الواجب التعليق عليها : ذلك انه قال فى خلال دفاعه انه « يثق بصاحب الحقيقة » الخ

غريب أن يدافع عنه بصفته صاحب الحقيقة ثم يتركه ولا يدافع عنه كمحرر وطابع للجريدة التى تصدر باسمه . . . ألم تستغربوا ذلك ؟ اذا كنتم تجهلون ما هنالك فأنا ارجوكم « عملا بحرية النشر . . . » ان تسمحوا لهذا العاجز بكلمة وهي :

أنا لا أجادل فى ماضى صاحب الحقيقة ، فقد كان شاباً وطنياً متحمساً احتمل ما لا يطيق كل الناس احتماله ، ولكن لما هاجر الى فلسطين وكان تقدمه فى السن قد جعله أشد حنكة وأكثر حنكة اخذ يسخر من الروحيات ولا يؤمن الا بالماديات وقد عرض عليه ذات مرة أن يطبع اوراقا لها علاقة باعانة المنكوبين فأبى أن يتساهل فى الثمن قائلا : « ان الوطن قد خرب بيتي »

وهو الآن يطبع بعض الجرائد الصهيونية فى مطبعته ويعلن للتجار والمعامل الصهيونية فى الجريدة التى يحررها بل انه لو وجد انها تستروج عند الصهيونيين « لتصهين » . . .

هذا هو السر فى ان صاحب الامتياز اعلن ثقته بصاحب الحقيقة ولم يعلن هذه الثقة بمحرره الطابع البارع ! . . .

حيفا « ملاحظ »

كيف يجوعون سورية ؟

ذكر مراسل المقطم اللبنانى ان المجاعة أخذت تظهر فى سورية بشكل دائم مخيف

ثم عثرنا فى جريدة المقتبس على خبر صغير وهو : « أصدرت المفوضية العليا امراً يجيز اصدار تسعة آلاف طن من الحنطة لخارج البلاد » وبديهي ان هذه المقادير انما هي لتموين البلاد الفرنساوية مجاناً .

لا تريد هذه العملة

قالت الصحف الانجليزية ان فلسطين طلبت وضع عملة خاصة بها . .

ونحن نقول ان هذا غير صحيح بل ان فلسطين طلبت عدم وضع عملة الان

اما سبب ذلك فهو تخوفها من الوقوع تحت رحمة اليهود . وعلى الاقل فراراً من اصدار عملة بلغة عبرانية وبرسوم يهودية !

اخبار نابلس

شهادة الزور

أتهمت نيابة نابلس أحد اولاد فارس المسعود رئيس حزب الزراع المسلوم بشهادة الزور وقد حوكم فى محكمة جنايات نابلس العادلة فحكم عليه بالسجن عامين ويحقق البوليس الآن مع شقيقين لهذا المحكوم واربعة من اولاد عمه واقاربه بشهادة الزور أيضاً وينتظر احالتهم جميعاً على محكمة الجنايات قريباً

بوسطة نابلس

يظهر ان اقدام مأمور البوستة عندنا على العبث برسائل بعض الناس قد أثر فى نفسية الجمهور والدليل على ذلك أن بعض التجار الذين يخافون على اسرارهم يرسلون تحاريرهم مع السيارات الى طولكرم لترسل من بريدها وأحيانا الى محطة طولكرم لترسل من بريد القطار .

الشيخ البيتاوى

يظهر ان الحكومة لم تتوفق فى حل المجلس الاسلامى الاعلى فى تعيين حبيبها وشاهدها الملك الشيخ عبد الرحمن البيتاوى فى منصب شرعى فليعين الى شرق الاردن بنابلس وظيفة هناك وهو الشخص الوحيد فى فلسطين الذى رشح نفسه لعضوية المجلس التشريعى يوم اتفقت الامة على مقاطعته !

قضى الامر

مثل فريق من شبان النادى العربى رواية قضى الامر فصادفت اقبالا طيباً وقد خصص ريع تلك الليلة لمنفعة النادى